الأهرام

المصدر: الوفد

التاريخ : ٢٧ مايو ٢٠٠٦

أفراد طاقم العبارة.. مصيره مازال مجهولاً

«الجزيرة» بثت لقطات لإنقاذ بعضهم واختفوا بعدها:

لغز طاقم العبارة

تقرير - مجدى سلامة

لايزال لغز الألغاز فى حادثة غرق «السلام ٩٨» بدون حل.. فالعبارة غرقت وغرق معها من غرق، ونجا من نجا، بينما طاقم العبارة لم يعثر له على اثر.. فلا هم كانوا من الناجين، ولا وجدوا لهم اثرا بين جثث الغرقى.. وامام هذا الحال اعتبرتهم السلطات الرسمية من المفقودين.

من الجائز انتهاء الأمر عند هذا المصير لولا مفاجأتان من العيار الثقيل قلبت الامور رأسا على عقب.

المفاجأة الاولى هى ما نشرته جريدة «عرب تايمز» نقلاً عما اسمتهم «اوساط سعودية معارضة» حيث اكدت ان سيد عمر قبطان العبارة المصرية الغارقة لم يغرق فى الحادثة، وانه حى يرزق فى السعودية.. واضافت الصحيفة

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

نقلاً عن نفس المصادر ان لجوء القبطان المصرى الى السعودية تم بناء على امر من ممدوح اسماعيل مالك العبارة بهدف اخفاء القبطان بعيدا عن الانظار لحين اغلاق ملف القضية وانتهاء التحقيقات، خوفا من ان يدلى القبطان بوقائع وتفاصيل الساعات الحاسمة قبل غرق الباخرة «السلام ٩٨»!!

وكان المنطق يقتضى ان يتم التقاط مثل هذه الانباء الصحفية لبيان مدى صدقها، ولكن الذى حدث هو أن احداً من المسئولين المصريين لم يتطوع لاثبات صدق اوكذب تلك الانباء الصحفية!

مفاجأة فيلم

والاكثر خطورة من انباء هروب قبطان العبارة الغارقة الى السعودية، كانت مفاجأة قناة الجزيرة، وهذه المفاجأة لم تكن مجرد انباء تتردد، او شائعات تثار بين الحين والآخر، ولكنها كانت مفاجأة بالصوت والصورة.

حدث ان اذاعت قناة الجزيرة فيلما لعملية انقاذ عدد من ركاب «السلام ٩٨» عملية الانقاذ تلك قامت بها سفينة هدية اسماها «ريجل ستار» ويقودها قبطان بنغالى استغاث به ٣٨ فردا ممن نجوا من الغرق والسبب انهم نجحوا فى ركوب احد رماثات «السلام ٩٨» قبل غرقها، وكانت المفاجأة ان هؤلاء جميعا كانوا ضمن طاقم العبارة الغارقة!!

صحيح كانت مشاهد الفيلم مضطربة ومشبعة باصوات متداخلة، ولكن اسر الذين تم انقاذهم تعرفوا تماما عليهم.. حسين على خضراوى والد «سامح» الذى يعمل ضابطا اداريا ضمن طاقم العبارة «السلام ٩٨» يقول: شاهدت وزوجتى ام سامح وشقيقاه «طارق» و«ايناس» الفيلم الذى اذاعته قناة الجزيرة عن انقاذ ٣٧ من ركاب «السلام ٩٨» وبعد لحظات من بدء اذاعة الفيلم، ضربتنا جميعا صدمة قوية فلقد رأينا «سامح» بوضوح تام فى ٤ لقطات بالفيلم، وساعتها لم نكد نصدق انفسنا لسبب بسيط، وهو انه عقب غرق العبارة توجهت لمقر شركة السلام مالكة العبارة لأسأل عن مصير ابنى سامح الذى يعمل ضابطا اداريا على العبارة الغارقة منذ حوالى ٥ سنوات، وفى الشركة اكد لى المسئولون ان سامح تخلف عن الرحلة فى الميناء السعودى «ضبا» ولم يكن بين طاقم العبارة الغارقة.

ويضيف والد سامح: لم اطمئن لكلام مسئولى الشركة مالكة العبارة وحاولت الاتصال بابنى ولكن دون جدوى، وعلى الفور سافرت الى ميناء سفاجا لعلى اجد اى انباء عنه، او التقى ببعض زملائه وبالفعل نجحت فى الاتصال بأربعة من طاقم العبارة وكانت المفاجأة انهم جميعا اكدوا لى ان «سامح» كان معهم على متن السفينة الغارقة!! واكدوا ايضا ان العبارة عندما اشرفت على الغرق اصدر قبطان العبارة اوامره لسامح بأن يأخذ ديسكات الكمبيوتر الخاصة بالعبارة ويركب احد الرماثات الملحقة بالعبارة.

وما اكد لنا صدق هذا الكلام هو ان الفيلم الذى اذاعته قناة الجزيرة ظهر فيه سامح بوضوح شديد وهو يحمل فى يده كيسا ابيض، ولما كانت الاصوات الواردة فى الفيلم متداخلة ويصعب تفسيرها، ارسلنا نسخة من الفيلم الى لندن لتحليل الاصوات به، وجاء التحليل ليقول ان من بين الاصوات الواردة فى الفيلم صوت سيدة تقول «حاسب ياسامح.. اوعى الديسكات هاتقع منك.. حاسب انت هاتقع فى الميه».

ويضيف والد سامح: امام هذه الوقائع.. وامام اصرار الشركة مالكة العبارة على ان سامح لم يكن على متن العبارة الغارقة.. امام كل ذلك لجأت الى وزارة الخارجية وناشدت السفير محمد الضرغامى مساعد وزير الخارجية ان يخاطب السلطات السعودية لارسال بيان بكشوف بأسماء ركاب العبارة واسماء طاقمها.. وبالفعل استجابت السلطات السعودية وارسلت قوائم باسماء ركاب العبارة الغارقة واسماء طاقمها وكانت المفاجأة هو وجود اسم سامح ضمن طاقم العبارة الغارقة وتوالت المفاجآت فاذا بشركة السلام تعترف بأن «سامح» كان ضمن طاقم العبارة الغارقة وانه غرق مع الغارقين!!.

قلت والفيلم الذى رصد انقاذه ضمن ٣٧ من طاقم العبارة؟ قالوا.. «سامح» غرق ومافيش كلام تانى.. قلت: ان كان قد غرق اين جثته؟ قالوا سامح غرق ومفيش عندنا كلام تانى.

نفس ماحدث مع ابنى سامح ـ ومازال الحديث لحسين على خضراوى ـ حدث مع هشام السيد احمد سليم ومحمد ابراهيم صلاح الدين ونصره ابراهيم عبد الحميد ومحمد مجدى محمد موسى والمهندس سليمان شوشه وشادى عبدالسلام وجميعهم كانوا ضمن طاقم العبارة واختفوا ولم يعثر لهم على اثر.. بل ان والدة شادى قالوا لها ان ابنها تم انقاذه وانه موجود باحد المستشفيات يتلقى العلاج ولما ذهبت للمستشفى قالوا لها فى المستشفى ان «شادى» فعلا موجود ولكن زيارته ممنوعة ثم عادوا وقالوا ان شادى غرق وان الذى يتلقى العلاج شخص آخر!!

ويبقى السؤال: اين طاقم العبارة الذى رصد فيلم قناة الجزيرة انقاذهم؟ ومن اخفاهم؟.. ولمصلحة من تم إخفاؤهم؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية